كتب التراجم الفردية في الإنتاج الفكري المصري
(دراسة تحليلية إحصائية)

د. شمس الأصيل محمد علي[1]

١ - الإطار النظري للدراسة

تباينت الآراء حول السِّيرَة الذاتية في الأدب العربي، وبالرغم من اهتمام النقاد بمجالات الأدب المختلفة، فإن فن الترجمة الذاتية لم يحظ بالاهتمام الكافي، اللهم إلا بعض الدراسات التي تناولته تحليلاً ونقدًا، أبرزها محاولة شوقي ضيف في كتابه الذي نشر (١٩٥٦)[1] ، ودراسة إحسان عباس التي نُشِرَت في نفس العام، وتعرض عرضًا موجزًا لتطور السِّيرَة الذاتية في الأدب العربي حتى العصر الحديث[2].

وبعد أن أوشك القرن العشرون على الانتهاء لم يكن هناك إلا أعداد قليلة من الدراسات والبحوث التي درست فن الترجمة دراسة متأنية، بينما هناك مئات الدراسات النقدية التي تناولت الأجناس الأدبية المعاصرة، مثل الرواية، والقصة، والمسرحية.. وغيرها.

أما في بداية القرن الحادي والعشرين فقد ظهرت دراسات أخرى تناولت السِّيرَة الذاتية وقدَّمت نماذج للسِّير الذاتية لبعض المشاهير، منها على سبيل المثال تهاني عبد الفتاح[3] التي تناولت في كتابها "السِّيرَة الذاتية في الأدب العربي" عرض ثلاث سِيَر ذاتية لفدوى طوقان، وجبرا إبراهيم جبرا، وإحسان عباس كنماذج فنية لتحليل عناصر البناء الفني تحليلًا أدبيًا متكاملًا، وذلك بعد أن تعرَّضت لظروف نشأة السِّيرَة الذاتية وطبيعتها والعوامل المؤثرة فيها، وبيَّنت ملامح تطورها وأوجه الشبه والاختلاف بينها وبين بعض الفنون الأدبية القريبة منها.

وقد كشفت الدراسات التي أشرنا إليها أن السِّيرَة الذاتية مصدرٌ مهم لمعلومات قد لا توجد في أي مصدر آخر، وخاصة عندما يكون كاتب السِّيرَة من الشخصيات المهمة المشهورة في المجتمع، فهي تستعرض نماذج من الحياة القوية البارزة، كما أنها تكشف عن

(*) مدرس بقسم المكتبات والوثائق والمعلومات - كلية الآداب - جامعة القاهرة.

(١) شوقي ضيف: الترجمة الشخصية ، القاهرة: دار المعارف، ١٩٥٦، ١٢٥ ص.

(٢) إحسان عباس: فن السِّيرَة . بيروت : دار الثقافة، ط١. ١٩٥٦، ١٧٦ص.

(٣) تهاني عبد الفتاح شاكر: السِّيرَة الذاتية في الأدب العربي الحديث بيروت : المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط١. ٢٠٠٢، ص١٤-١٥

جوانب خفيَّة في تكوين هؤلاء العظماء والمشاهير؛ لأن أكثرهم يعملون في صمت وخصوصية صارمة. وأشار شعبان خليفة إلى أن مثل هؤلاء الأشخاص قد يقومون من خلال كتابة سِيَرهم الذاتية بكتابة تعليقات أو آراء شخصية أو وجهات نظر على الأحداث السياسية والتاريخية والاجتماعية والفكرية، وكثير من الوقائع التي يمكن عن طريقها فهم العصر الذي عاشت فيه الشخصية بكل حوادثها وحقائقها، ونشر تلك الأحداث يساهم في تكوين المواطن الصالح عبر الأجيال[١].

وتساهم السِّيَر الذاتية بقلم أصحابها أو بأقلام الغير في فهم الاتجاهات الإبداعية لدى العالِم أو الأديب أو الفنان، وقد نالت سِيَر الأدباء على وجه الخصوص قدرًا كبيرًا من الاهتمام بدراستها وتحليلها وربطها بالإنتاج الفكري الأدبي لأصحابها.

وقد وجَّه أصحاب السِّيَر الذاتية في بعض الأحيان انتقادات لاذعة لأنظمة الحكم الدكتاتورية، لا يمكنهم البوح بها من خلال الصحف أو وسائل الإعلام، إمَّا بسبب تعرضهم للظلم بالسجن أو النفي خارج الوطن، وبالتالي فهذه النوعية من الكتب تلقي الضوء على تفاصيل وحقائق في الحياة لا نجدها في أي مصدر آخر؛ لأنها تجربة شخص عاشها بكل تفاصيلها بغض النظر عن قبوله أو رفضه لها[٢].

ويرجع تاريخ استخدام السِّيَر بنوعيها عند المسلمين إلى القرن الثاني الهجري، وكانت السِّيرَة عملاً مستقلًا قائمًا بذاته أو ملحقًا بعمل آخر للمؤلف. وقد تعدَّدت أشكال السِّيَر الذاتية عند المسلمين ما بين ترجمة ذاتية خالصة أو مذكرات أو رحلات ...إلخ.

وقد ارتبطت كلمة السِّيَر بسيرة الرسول (صلى الله عليه وسلم) وبدأت بسيرة ابن إسحاق، وقد وصلتنا من خلال ابن هشام في مطلع القرن الثالث الهجري . ثم ظهرت بعض كتب السِّيَر مثل "سيرة ابن طولون" التي كتبها أحمد بن يوسف الداية (٢٨٩هـ / ٩٠٢م) . وصُنِّفَت العديد من المؤلفات التي تُخَصَّص بأكملها لشخصية واحدة تتناولها من جميع جوانبها وتعرض تفاصيلها، كما صُنِّفَت السِّيَر الذاتية التي يؤرِّخ فيها المؤلف لنفسه مثل مذكرات الأمير عبد الله بن بلقين (ت ٤٨٣هـ / ١٠٩٠م) آخر ملوك بنى زيري في غِرناطة[٣].

---

(١) شعبان خليفة: نهر العمر ودهره، القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠١٥ ، ص٨.

(٢) نفس المصدر السابق ، ص٩.

(٣) داليا عبد الستار الحلوجي : مصدر سابق ، ص٥.

أمَّا في العصر الحديث فقد صُنِّفَت العديد من كتب السِّيَر الذاتية، أبرزها كتاب "تخليص الإبريز في تلخيص باريز" لرفاعة رافع الطهطاوي (١٨٠١ - ١٨٧٣م) فقد كتب عن نفسه في هذا الكتاب؛ وكذلك كان عَلي مبارك (١٨٢٣ - ١٨٩٣) من أهم من ترجموا لأنفسهم في أواخر القرن التاسع عشر (١٨٨٩م) ،فقد كتب في مؤلفه "الخطط التوفيقية" سِيرَةَ حياته التي نشرها محمد دري الحكيم بمفردها، وهي سِيرَة طويلة تقع في حوالي ستين صفحة ، ألمَّ فيها إلمامًا دقيقًا بنشأته وتعليمه في مصر وفرنسا، كما ألمَّ بوظائفه، وما تعرَّض له داخل مصر وخارجها، وما قام به من أعمال وإصلاحات في التعليم وغيره .

والحقيقة أن هذه السِّيرَة الذاتية غنيَّة بمعارف كثيرة، نطَّلع من خلالها على الحياة التعليمية في القرن التاسع عشر ، وقد كان علي مبارك أهم من نهضوا بتلك الحياة، وسجَّل كل ما صنعه فيها؛ ولذلك تعدُّ هذه السِّيرَة وثيقةً خطيرةً في عهد إسماعيل[١] .

وقد شَهِدَ النصف الأول من القرن العشرين وفي عام ١٩٢٧ تحديدًا محاولة طه حسين أن يكتب سيرته، وقد نشر منها أولاً جزءًا خاصًا بطفولته وسمَّاه الأيام، ثم نشر الجزء الثاني الذي يتناول حياته في القاهرة بالأزهر والجامعة وسمَّاه بنفس العنوان، وقام بنشر مذكراته عن رحلته إلى فرنسا حتى عاد إلى الوطن في بعض المقالات ببعض المجلات. ومما لا شك فيه أن هذه السِّيرَة الدقيقة تعدُّ من السِّيَر الفريدة في العربية، فقد تحدَّث كاتبُها فيها عن نفسه وعن بيئته المصرية من جميع أطرافها: في القرية، وفي المدينة، وفي الكتَّاب والأزهر والجامعة، ولم يترك شيئًا هنا وهناك دون أن يصفه ويرسمه رسمًا رائعًا.

أما أحمد أمين فهو صاحب أهم سيرة ذاتية كتبت بعد الأيام، وقد اشتهر بكتاباته في الحياة العقلية العربية، وفي أواخر أيامه كتب سيرته الذاتية التي تصف حياته من أولها إلى آخرها، وقد دفعه حبه لدراساته السابقة في تاريخ العرب وحياتهم الفكرية إلى التركيز في سيرته على تاريخ عصره وأحداثه لدرجة أنه تحوَّل إلى مؤرخٍ .

وقد شَهِد النصف الأول من القرن العشرين أيضًا المزيد من السِّيَر الذاتية، مثل مذكرات مصطفى صادق الرافعي (١٨٨٠ - ١٩٣٧)، ومذكرات محمد حسين هيكل (١٨٨٨ - ١٩٥٦). وفي النصف الثاني من القرن العشرين نشر يحيى حقي كتابه "كناسة الدُّكان" ويتكون هذا الكتاب من مجموعة من المقالات في ثلاثة أقسام، وهي على التوالي:

---

(١) شوقي ضيف : نفس المصدر- ص ١٠٩.

من عالم الطفولة، ومن ذكريات الحجاز، وفي درب الحياة. وقد نُشِرَت هذه المقالات بين عامي (١٩٤٥ - ١٩٧٠)، ونُشِر ليحي حقي أيضًا "خليها على الله" وهي عبارة عن مجموعة من الذكريات المتفرِّقة عن مدرسة الحقوق القديمة، والجزء الثاني عن الصعيد، وكلاهما تشيع فيه البَسمَة من واقع أليم ووقائع صادمة يعرضها بأسلوبه الجذاب الممتع البسيط.

وفي أواخر القرن العشرين وأوائل القرن الحادي والعشرين زادت كتب السِّيَر بشكل ملحوظ، فقد اتجهت العديد مَن الشخصيات الأدبية والسياسية والفنية إلى كتابة سِيَرهم الذاتية ومذكراتهم بأنفسهم أو استعانوا بآخرين لكتابتها بأسلوب أدبي رصين. ولم يقتصر الأمر على سِيَر المشاهير، بل هناك عشرات من السِّيَر الذاتية لشخصيات مغمورة[١].

الفرق بين السِّيرَة الذاتية والسِّيرَة الغيرية

السِّيرَة الذاتية هي مسيرة حياة الشخصية أو هي السَّردُ المتتابع لدورة حياة شخص، وذِكْرُ الوقائع التي جرت له أثناء مراحل هذه الحياة، وغالبًا ما تكون هذه السِّيرَة لإنسان تستحق حياته التسجيل . وهي تقع في منطقة وسط بين التاريخ والأدب، فهي تاريخ من حيث تناوُلِها لحياة فرد له أهمية وله وضع وقيمة في عصره، وهي تعكس انطباعاته التي يتأثر فيها بمواقفه ووضعه في المجتمع وثقافته، أي أنها ليست عملاً علميًا تاريخيًا يعتمد على الوثائق ويقارِنُها لاستخلاص نتائج وحقائق لا تهم إلا الدارسين والباحثين، وإنَّما هي أقرب إلى الأدب، فهي فن أدبي يحكي حياة الأدباء والأعلام، ويرى إحسان عباس أن الغاية التي تحقِّقها السِّيرَة الذاتية هي تخفيف العبء على الكاتب بنقل تجربته إلى الآخرين، وهي مُتنَفَّس له يرى فيها حياةً جديرةً بأن تُقرَأ، إلى جانب أنها توضِّح موقف الفرد من المجتمع وتمنَحُه الفرصة لإبراز مقدرته الفنية القصصية، وتُريحه نفسيًا عندما يعترف بكل ما يريح ضميره بما ارتكبه من أخطاء أو بكل ما وقع عليه من ظلم أو اضطهاد[٢].

أما السِّيرَة الغيرية فهي تَتَبُّع لحياة شخصية بارزة بجميع جوانبها وتناولها بأسلوب منهجي علمي وفني؛ للكشف عن عمق عناصر هذه الشخصية. وترجمة الحياة هي عملية فنية تجمع بين عمل المؤرِّخ من جهة ارتباطها بسيرة إنسان عاش في بيئة بعينها

(١) نفس المصدر السابق - نفس الصفحة.

(٢) إحسان عباس: المصدر السابق، ص٩١.

وزمن بعينه، وبين عمل المصَوِّر الفنان الذي يتخصَّص في رسم الصورة المنطقية للأشخاص. وعلى الرغم من وجود تشابه جزئي بين عمل كاتب ترجمة الحياة والمؤرِّخ، فإن طريقة تناول كل منهما لحياة زعيم سياسي أو أديب أو قائد عسكري أو مُصلِح اجتماعي تختلف، فحين يترجم كاتب لحياة السادات مثلًا فإنه لا يهتم بوقائع التاريخ إلا من زاوية واحدة، هي مدى ما كان لتلك الوقائع التاريخية من تأثير في حياته وتشكيل شخصيته.

ويعتمد كاتب السِّيرَة الغيرية على مصادر ومراجع كثيرة ومتنوعة ينتقي منها الحقائق والمعلومات التي يعتمد عليها في تشكيل الشخصية التي يكتب سيرتها، وهي كالآتي:

١- الوثائق الشخصية التي خلفها المترجم له، وهي أكثر المصادر أهميةً؛ لأنها تتضمن كل تفصيلات حياته من أحداث يحرص على كتمانها ولا يتيح لغيره الاطلاع عليها، ومن أبرز تلك الوثائق:

● السِّيرَة الذاتية التي يكتبها الشخص (أو المُترجَم له) عن حياته بقلمه. ويُعاب على هذه النوعية من الوثائق أن الشخصية قد تخفي بعض الأحداث إما عن قصد أو عن غير قصد، ربَّما لأنها تمس مكانته الاجتماعية أو لأن نَشرَها قد يؤذي مشاعر الآخرين، أو بسبب ضعف الذاكرة، وبالتالي ينبغي ألا يعتمد عليها كليًا ، وأن تتم مقابلتها بالمصادر الأخرى.

● المذكرات التي تسجِّل فيها الشخصية خواطرها وأفكارها، تجاه الأحداث الخارجية التي أحاطت بها، وفيها تصوِّر الشخصية مشاعرَها وأحاسيسَها. والمذكرات لها أهمية كبيرة في التعرُّف على ملامح الشخصية؛ لأنها تكون أكثر قربًا من الأحداث التي تصفها وأقل عرضة للنسيان.

● اليوميات وهي رَصْد دقيق لتحركات الشخصية الداخلية والخارجية.

● الرسائل، وهى تَعرِض الشخصية في صورة تفاعلها مع الذين يعاصرونها؛ ومن ثم فإنها تقدِّم لنا الشخصية من الداخل تقديمًا يفوق غيرَها من الوثائق الشخصية.

٢- الإنتاج الفكري المطبوع للشخصية إذا كان مؤلفًا، حيث إن الإنتاج الفكري المنشور من كتب ومقالات، وخصوصًا الكتابات الأدبية تعكس تطور واكتمال تجربة الشخصية، وصداها العميق في نفوس الناس.

٣- الصور الشخصية.

٤- ما كُتِب عن الشخصية، وروايات المقرَّبين منه، وتعليقات الأصدقاء والزملاء وغيرهم.

وقد قسَّم كمال عرفات السِّيَر الذاتية إلى عدة أنواع، هي[١] :

١- السِّيرَة الذاتية النفسية.

٢- السِّيرَة الذاتية البيئية .

٣- السِّيرَة الذاتية العقلية المتفلسفة.

٤- السِّيرَة الروائية.

٥- السِّيرَة الذاتية ذات الموضوع الواحد.

٦- السِّيرَة الذاتية الدينية.

وتُعرَف السِّيرَة الذاتية النفسية بأنها تتضمَّن اعترافات تدور حول صاحبها، أما السِّيرَة الذاتية البيئية فهي تسجيل للأحداث التي وقعت حول الشخص أو خارج الذات . وبالرغم من دقة هذا التصنيف فإنَّنا نجد تداخلًا بين الاعترافات والسِّيرَة الذاتية الدينية التي تتضمن في بعض الأحيان اعترافات القديسين مثل (اعترافات القديس أوغسطين).

٢ - الدراسة التحليلية

١/٢- حجم الرصيد الكلي من كتب التراجم الفردية

يوضح الجدول رقم (١) أن إجمالي رصيد كتب السِّيَر التي قامت الباحثة بحصرها ٩٨٨ كتابًا.

جدول رقم (١)

حجم الرصيد الكلي من كتب التراجم الفردية

نوع السيرة	العدد	النسبة المئوية
السيرة الذاتية	٢٩٤	٪٢٩,٧٦
السيرة الغيرية	٦٩٤	٪٧٠,٢٤
المجموع	٩٨٨	٪١٠٠

(١) كمال عرفات: مشروع طموح للتراجم القومية بالدار، عالم الكتاب.- ع٤١ (١٩٩٤)، ص١٠٧.

ومن الجدول السابق رقم (١) يتضح أن إجمالي عدد كتب السِّيَر الغيرية أكثر من ضعف السِّيَر الذاتية (حوالي مرتين ونصف) ويرجع ذلك إلى أن السِّيرة الذاتية ضنينة في وجودها على الساحة الثقافية العربية؛ نتيجة خوف بعض الشخصيات من طبيعة هذه الأعمال التي تعد تعرية للذات، فمن أراد أن يكتبها ، يعلم جيدًا أن عليه الالتزام بالموضوعية والصدق ، وأنه مطالب بألا يخفي حقيقة الأحداث والمواقف وضرورة أن يصبح شاهدًا على عصره . وتتفوق السِّيَر الغيرية في عددها؛ لأن الكُتاب يهدفون من وراء تأليفها إلى تخليد الشخصيات المشهورة بذكر أعمالهم الجليلة وإثارة العِبرَة والعظة ودفع الأجيال إلى الاقتداء بهم.

٢/٢ - التوزيع الزمني لكتب التراجم الفردية

جدول رقم (٢)

التوزيع الزمني لكتب التراجم الفردية

م	الفترة الزمنية	العدد	النسبة المئوية
١	١٨٧٠ - ١٨٧٩	٣	٠,٣٪
٢	١٨٨٠ - ١٨٨٩	٥	٠,٥١٪
٣	١٨٩٠ - ١٨٩٩	١٢	١,٢١٪
٤	١٩٠٠- ١٩٠٩	٨	٠,٨١٪
٥	١٩١٠- ١٩١٩	٦	٠,٦١٪
٦	١٩٢٠- ١٩٢٩	٢٢	٢,٢٢٪
٧	١٩٣٠- ١٩٣٩	٢٩	٢,٩٤٪
٨	١٩٤٠- ١٩٤٩	٢١	٢,١٣٪
٩	١٩٥٠- ١٩٥٩	١٢	١,٢١٪
١٠	١٩٦٠- ١٩٦٩	٨٨	٨,٩١٪
١١	١٩٧٠- ١٩٧٩	١٨٦	١٨,٨٢٪
١٢	١٩٨٠- ١٩٨٩	١١١	١١,٢٣٪
١٣	١٩٩٠- ١٩٩٩	١٦٠	١٦,١٩٪
١٤	٢٠٠٠- ٢٠٠٩	٢٦٤	٢٦,٧٢٪
١٥	٢٠١٠- ٢٠١٥	٦١	٦,١٧٪
	المجموع	٩٨٨	١٠٠٪

يوضح جدول رقم (٢) أن الفترة من سنة ٢٠٠٠ حتى ٢٠٠٩ هي أكثر الفترات إنتاجًا حيث نُشِرَ في هذه الفترة فقط ربع الإنتاج الفكري لكتب السِّيَر، ويرجع ذلك إلى التوسع في حركة نشر هذه الكتب وغيرها للتشجيع على القراءة ابتداء من عام ١٩٩٤ من خلال مشروع مكتبة الأسرة في مهرجان القراءة للجميع، حيث نشرت أعداد من الكتب لم يسبق لها مثيل في تاريخ النشر المصري، أما الفترة من ١٩٧٠ - ١٩٧٩، وتمثل ثاني أعلى نسبة في نشر كتب السِّيَر فيرجع ذلك إلى مرور مصر بأحداث سياسية هامة وهي الانتصار في حرب أكتوبر ١٩٧٣؛ ممَّا دفع العديد من السياسيين والمثقفين إلى رواية شهادَتِهم عن هذه الفترة، بالإضافة إلى أحداث أخرى في مجال الفن، مثل وفاة أم كلثوم، وعبد الحليم حافظ، وفريد الأطرش؛ ولذلك نشرت العديد من الكتب التي تروى قصة حياتهم وأعمالهم الفنية .

٣/٢- توزيع لكتب التراجم الفردية حَسَب الجنس

جدول رقم (٣)

توزيع كتب التراجم الفردية حَسَب الجنس

النوع	العدد	النسبة المئوية
تراجم فردية للرجال	٩١٢	٪٩٢,٣
تراجم فردية للإناث	٧٦	٪٧,٧
المجموع	٩٨٨	٪١٠٠

يوضح الجدول رقم (٣) أن كتب التراجم الفردية التي نُشِرَت عن الرجال تفوَّقت من حيث العدد، وبلغت ١٢ مرة ضعف النساء. ويرجع ذلك إلى أن المرأة العربية بصفة عامة ما زالت تعيش في جو من الكِتمان النَّفسي وإخفاء الحقائق، والمجاهَرَة لا تعني سوى تحدٍّ معلَن لتقاليد صارِمة لا يجوز الخروجُ عنها في مجتمعات مليئة بالمحظورات، وتأتي السِّيرَة الذاتية للمرأة لتكون بمثابة شرخ في حاجز الصَّمت، ولذلك اقتصرت السِّيَر الذاتية والغيريَّة المنشورة في مصر عن المرأة على مجالات معينة أهمها الأدب والفن والصحافة.

٤/٢- التوزيع الموضوعي لكتب التراجم الفردية

يوضح الجدول رقم (٤) التوزيع الموضوعي لكتب التراجم الفردية للشخصيات المصرية التي بلغ عددها الإجمالي ٩٨٨ كتابًا في الفترة من ١٨٧٠ حتى ٢٠١٥.

جدول رقم (٤)

التوزيع الموضوعي لكتب التراجم الفردية حسب السِّيَر (الذاتية والغيرية)

م	الموضوع	السيرة الذاتية		السيرة الغيرية		المجموع	النسب المئوية
		العدد	٪	العدد	٪		
١	المعارف العامة	١٩	٧٠,٤	٨	٢٩,٦	٢٧	٢,٧٣٪
٢	الديانات	٧	١٠	٦٣	٩٠	٧٠	٧,٠٩٪
٣	العلوم الاجتماعية	٧٩	٢٧	٢١٣	٧٣	٢٩٢	٢٩,٥٥٪
٤	اللغات	٢	٣٣,٣	٤	٦٦,٧	٦	٠,٦١٪
٥	العلوم البحتة والتطبيية	١١	٤٤	١٤	٥٦	٢٥	٢,٥٣٪
٦	الفنون	٢١	١٥,٩	١١١	٨٤,١	١٣٢	١٣,٣٦٪
٧	الأدب	٩٠	٢٤,٦	٢٧٦	٧٥,٤	٣٦٦	٣٧,٠٤٪
٨	التاريخ والجغرافيا	٥	٥٠	٥	٥٠	١٠	١,٠١٪
٩	غير معروف	٦	١٠٠	–	–	٦٠	٦,٠٧٪
	المجموع	٢٩٤	٢٩,٨	٦٩٤	٧٠,٢	٩٨٨	١٠٠٪

ومن الجدول السابق يتبين أن كتب التراجم الفردية توزَّعَت على تسعة موضوعات عريضة، وأن أكثر من ثلثها في مجال الأدب؛ وذلك يرجع إلى أن الأدباء هم أكثر الناس قدرةً على كتابة سِيَرهم الذاتية باستخدام الأسلوب الأدبي للتعبير عن ذاتهم وعن ثقافة المجتمع، فهم لا يؤرِّخون لحياتهم فقط، وإنما يؤرخون للعصر الذي يعيشون فيه ولقضاياه، وتكون كتابتهم هذه جزءًا من الأدب والثقافة، يلي ذلك مجال العلوم الاجتماعية حيث ساهم المؤلفون بنسبة مئوية قدرها ٢٩,٥٥٪ تمثِّل رجال السياسة ورؤساء الدولة وكبار موظفي الحكومة والزعماء والمجاهدين والمصلحين الاجتماعيين الذين لعبوا دورًا له أهميته في تاريخ الشعب المصري والإنسانية بصفة عامة. ويرجع ارتفاع نسبة نشر هذه الكتب إلى إقبال القرَّاء على هذه النوعية من الكتب التي تكشف أسرارًا ومواقف وأحداثًا معينة في ظل الأنظمة التي تسعى للتعتيم على الحقائق وعدم روايتها في حينِها، يلي ذلك الفنون بنسبة ١٣,٣٦٪، ويرجع ارتفاع نسبتها إلى أهميتها في الكشف عن جوانب مجهولة من تاريخ الفن والمسرح والغناء، وغيرها من ألوان الفنون. وانخفض عدد الكتب في مجال الديانات والمعارف العامة والعلوم البحتة والتطبيقية، وحَظِيَت اللغات والتاريخ بأقل نسبة مئوية، حيث بلغت في الأولى ٠,٠٦١٪

وفي الثانية ١,٠١٪ ، وتظل ستون ترجمة فردية غير معروف بالتحديد مجالها الموضوعي، وبلغت نسبتها ٦,٠٧٪ وهي التي يكتبها أو يُمليها عَوام الناس على كاتب أو صحفي محترف لتدوينها، ولها أهميتها، فهي تعكس التاريخ الاجتماعي بعاداته وتقاليده لكل فترة من فترات المجتمع.

وكما هو موضح بلغت السِّيَر الغيرية أكثر من ضعف السِّيَر الذاتية بصفة عامة والاستثناء الوحيد المعارِف العامة ، والفرق شاسع في مجال الديانات والفنون؛ ويرجع ذلك إلى عزوف معظم الشخصيات الدينية عن كتابة سِيَرهم الذاتية، بينما يهتم الكتاب بتأليف الكتب عنهم لتخليد هذه الشخصيات، بذكر أعمالهم الجليلة، وجلاء أثارهم الطيبة التي تنفع البشرية، وتدفع الأجيال إلى الاقتداء بهم ، أمَّا بالنسبة للفنَّانين فأكثرهم لا يكتب سيرته الذاتية؛ ربما لأنهم لا يجيدون فن كتابة السِّيَر الذاتية، فيلجأون إلى الصحفيين أو الكتاب للقيام بذلك.

٥/٢ - التوزيع الموضوعي لكُتُب التراجم الفردية النسائية (ذاتية وغيرية)

يوضح الجدول رقم (٥) التوزيع الموضوعي لكتب التراجم الفردية النسائية موزعة حَسَب السِّيَر الذاتية والغيرية.

جدول رقم (٥)

التوزيع الموضوعي لكتب التراجم الفردية النسائية (ذاتية وغيرة)

م	الموضوع	السيرة الذاتية		السيرة الغيرية		المجموع	النسب المئوية
		العدد	٪	العدد	٪		
١	المعارف العامة	٥	١٨,٥	١	٢٠,٤	٦	٧,٩٪
٢	الديانات	–	–	–	+	–	–
٣	العلوم الاجتماعية	٤	١٤,٨	٨	١٦,٣٣	١٢	١٥,٨٪
٤	العلوم البحتة والتطبيية		٣,٧	٣	٦,١٢	٤	٥,٣٪
٥	الفنون	٣	١١,١	٣٠	٦١,٢٢	٣٣	٤٣,٤٪
٦	الأدب	١٢	٤٤,٤	٧	١٤,٢٨	١٩	٢٥٪
٧	غير معروف	٢	٧,٤	–	–	٢	٢,٦٪
	المجموع	٢٧	١٠٠	٤٩	١٠٠	٧٦	١٠٠٪

كما هو موضح بالجدول رقم (٥) ساهمت المرأة بقدر يسير في كتب التراجم الفردية بصفة عامة سواء ما قامت بتأليفه عن نفسها أو ما كتبه عنها الغير، والسِّيَر الغيرية ضعف الذاتية . وقد توزَّعت كتب التراجم الفردية على خمسة موضوعات عريضة: تمثِّل الفنون أعلى نسبة، والفرق لافت بين الذاتية والغيرية في نفس المجال، كما يمثِّل الأدب ثاني أعلى نسبة، تتفوق فيه السِّيَر الذاتية على الغيرية، ويرجع ذلك إلى حرص الأديبات على تسجيل تجاربهن الحياتية والسياسية والعامة بأقلامهن. بينما أحرزَت السِّيَر الذاتية والغيرية للمرأة في مجال العلوم البحتة والتطبيقية أقل نسبة .

٦/٢- التوزيع الموضوعي لكتب التراجم الفردية الرجالية (ذاتية وغيرية):

جدول رقم (٦)

التوزيع الموضوعي لكتب التراجم الفردية الرجالية (ذاتية وغيرية)

م	الموضوع	السيرة الذاتية		السيرة الغيرية		المجموع	النسب المئوية
		العدد	٪	العدد	٪		
١	المعارف العامة	١٢	٤,٩	٩	١٤	٢١	٢,٣٪
٢	الديانات	٧	٢,٨	٦٣	٩,٥	٧٠	٧,٧٪
٣	العلوم الاجتماعية	٦٢	٢٥	٢١٨	٣٢,٥	٢٨٠	٣٠,٧٪
٤	اللغات	٢	٠,٨	٤	٠,٦	٦	٠,٦٪
٥	العلوم البحتة والتطبيية	١٠	٤	١١	١,٦	٢١	٢,٣٪
٦	الفنون	١٨	٧,٣	٨١	١٢,١	٩٩	١٠,٩٪
٧	الأدب	٧٨	٣١,٦	٢٦٩	٤٠,٤	٣٤٧	٣٨٪
٨	التاريخ والجغرافيا	٥	٢	٥	٠,٨	١٠	١,١٪
٩	غير معروف	٥٣	٢١,٥	٥	٠,٨	٥٨	٦,٤٪
	المجموع	٢٤٧	١٠٠	٦٦٥	١٠٠	٩١٢	١٠٠٪

كما هو موضح بالجدول أحرز مجال الأدب أعلى نسبة في كتب التراجم الفردية للرجال، وبلغت ٣٨٪ من إجمالي عدد الكتب البالغ ٩١٢ كتابًا، وتفوَّقت السِّيَر الغيرية، وبلغت ثلاثة أضعاف السِّيَر الذاتية في نفس المجال، ويرجع ذلك إلى أن هناك عشرات من الأدباء والشعراء كتبوا عن أنفسهم وكتب عنهم الغير، مثل طه حسين، ونجيب محفوظ .

كما نُشِرَت العديد من السِّيَر الغيرية لشعراء وأدباء لم يكتبوا سِيَرَهم الذاتية، مثل

أحمد شوقي، وحافظ إبراهيم ،وغيرهما - يلي ذلك مجال العلوم الاجتماعية حيث بلغ ثاني أعلى نسبة، وقدرها ٣٠,٧٪ ، والسِّيَر الغيرية أكثر من ثلاثة أضعاف السِّيَر الذاتية في هذا المجال، وتتقارب النسب المئوية بعد ذلك في مجال الديانات والعلوم البحتة والتطبيقية والتاريخ والجغرافيا، بينما بلغت اللغات أقل نسبة.

وترتفع نسبة السِّيَر الغيرية بشكل ملحوظ في مجال الفنون، وتصل لأكثر من أربعة أضعاف السِّيَر الذاتية، بينما ترتفع نسبة السِّيَر الذاتية بشكل كبير في التخصُّصات غير المعروفة لتبلغ أكثر من عشرة أضعاف السِّيَر الغيرية وهي في أغلبها مُذَكِّرات.

٧/٢ - التوزيع الموضوعي لكتب التراجم الفردية (ذاتية وغيرية) عن الرجال والإناث :

جدول رقم (٧)

التوزيع الموضوعي لكتب التراجم الفردية (ذاتية وغيرية) عن الرجال والإناث

م	الموضوع	الرجال				الإناث				المجموع	٪
		ذاتية		غيرية		ذاتية		غيرية			
		العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪		
١	المعارف العامة	١٢	٤,٩	٩	١,٤	٥	١٨,٥	١	٢,٠٤	٢٧	٢,٧
٢	الديانات	٧	٢,٨	٦٣	٩,٥	-	-	-	-	٧٠	٧,١
٣	العلوم الاجتماعية	٦٢	٢٥	٢١٨	٣٢,٨	٤	١٤,٨	٨	١٦,٣٣	٢٩٢	٢٩,٦
٤	اللغات	٢	٠,٨	٤	٠,٦	-	-	-	-	٦	٠,٦
٥	العلوم البحتة التطبيقية	١٠	٤	١١	١,٦	١	٣,٧	٣	٦,١٢	٢٥	٢,٥
٦	الفنون	١٨	٧,٣	٨١	٢١,١	٣	١١,١	٣٠	٦١,٢٢	١٣٢	١٣,٤
٧	الآداب	٧٨	٣١,٦	٢٦٩	٤٠,٤	١٢	٤٤,٤	٧	١٤,٢٨	٣٦٦	٣٧
٨	التاريخ والجغرافيا	٥	٢	٥	٠,٨	-	-	-	-	١٠	١
٩	غير معروف	٥٣	٢١,٥	٥	٠,٨	٢	٧,٤	-	-	٦٠	٦,١
	المجموع	٢٤٧	١٠٠	٦٦٥	١٠٠	٢٧		١٠٠	١٠٠	٩٨٨	١٠٠

يوضح الجدول رقم (٧) أن كتب التراجم الفردية التي نُشِرَت عن الرجال بلغت ١٢ ضعف الإناث، وحققا معاً أعلى نسب مئوية في مجالات الأدب والعلوم الاجتماعية، ثم الفنون، بينما انفرد الرجال بكتب التراجم الفردية في مجالات الديانات، التاريخ والجغرافيا، واللغات، كما بلغت كتب التراجم الفردية للتخصُّصات غير المعروفة من الرجال أعلى نسبة من إجمالي عدد الكتب في هذا المجال.

٨/٢ - إنتاجية الأدباء من كُتُب السِّيَر الذاتية

جدول رقم (٨)

إنتاجية الأدباء من كتب السِّيرَة الذاتية

م	أسماء الأدباء	عدد السير الذاتية
١	محمود السعدني	٥
٢	عباس العقاد	٤
٣	نوال السعداوي	٤
٤	توفيق الحكيم	٣
٥	زكي نجيب محمود	٣
٦	مصطفى مدبولي	٢
٧	نجيب محفوظ	٢
٨	يحيى حقي	٢

يشير الجدول رقم (٨) إلى أن أكثر المؤلفين إنتاجيةً في مجال الأدب ثمانية، تتراوح مؤلفاتهم ما بين ٥ إلى ٢، يتقدمهم محمود السعدني، حيث بلغ عدد ما قدَّمه من سير ذاتية خمسة كتب.

٩/٢ - سِيَر السياسيين (الذاتية والغيرية)

جدول رقم (٩)

سير السياسيين (الذاتية والغيرية)

م	الاســـم	الذاتية	الغيرية	المجموع
١	جمال عبدالناصر	-	٣٢	٣٢
٢	أنور السادات	٣	٢٨	٣١
٣	سعد زغلول	١	١٤	١٥
٤	مصطفى كامل	١	١٢	١٣
٥	أحمد عرابي	١	٧	٨
٦	چيهان السادات	١	٥	٦
٧	محمد فريد	١	٥	٦
٨	محمد نجيب	١	٤	٥
٩	مصطفى النحاس	-	٤	٤
١٠	عبدالله النديم	-	٢	٢

يشير الجدول السابق إلى أن أكثر الشخصيات التي تُرجِم لها في مجال السياسة عشر شخصيات، تتراوح الكتب عن كل منهم بين ٣٢ سِيرَة ذاتية أو غيرية وكتابين، يتقدمهم جمال عبد الناصر الذي بلغ مجموع ما نُشِر عنه ٣٢ سيرة غيرية.

أما الكتب التي نُشِرَت عن الزعيم الراحل أنور السادات فقد بلغت ٢٨ سيرة غيرية وثلاث سِيَر ذاتية، يليه سعد زغلول الذي نُشِر عنه ١٥ كتابًا، أربعة عشر منها سير غيرية.

وحَظِي كلٌّ من مصطفى كامل وأحمد عرابي وجيهان السادات ومحمد فريد ومحمد نجيب بسيرة ذاتية واحدة، وبقية ما نُشر عنهم هو سِيَر غيرية.

أما عبد الله النديم فلم يكتب سيرته الذاتية، وإنما نُشِر عنه كتابان كَسِيَر غيرية.

١٠/٢ - سِيَر الفنانين

جدول رقم (١٠)

سِيَر الفنانين

م	الاســـم	الذاتية	الغيرية	المجموع
١	أم كلثوم	-	١٥	١٥
٢	محمد عبدالوهاب	-	١٠	١٠
٣	عبدالحليم حافظ	١	٧	٨
٤	سيد درويش	-	٥	٥
٥	فريد الأطرش	-	٤	٤
٦	محمود مختار (المثال)	-	٤	٤
٧	يوسف وهبي	١	١	٢

ويتضح من الجدول رقم (١٠) أن أكثر الشخصيات التي تُرجِم لها في مجال الفن سبعة، يتراوح ما كُتِب عن كل منهم ما بين خمسة عشر كتابًا وكتابين، وكلها سير غيرية، تتقدَّمهم أم كلثوم حيث بلغ عدد الكتب التي سجَّلت سيرتها ١٥ كتابًا، وحَظِي كل من عبد الحليم حافظ ويوسف وهبي بسيرة ذاتية واحدة.

١١/٢- الهيئات الأكثر إنتاجية

أما أكثر الهيئات إنتاجيةً لكتب السِّيَر فيوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (١١)

أكثر الهيئات إنتاجية

م	اســـم الهيئة	العدد	٥١٥
١	دور نشر تجارية	٣٥٠	٣٥,٤
٢	الهيئة المصرية العامة للكتاب	١٦٠	١٦,٢
٣	المطابع الخاصة التجارية	١٠٩	١١
٤	دار المعارف ودار الشعب	٩٠	٩,١
٥	مؤسسة صحفية	٧٤	٧,٥
٦	هيئات تابعة لوزارة الثقافة	٥٤	٥,٥
٧	المؤلف هو الناشر	١٨	١,٨
٨	المجلس الأعلى للشباب	٨	٠,٨
٩	المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب	٦	٠,٦
١٠	هيئة الاستعلامات	٤	٠,٤
١١	.عهد ادبحوث والدراسات العربية	٤	٠,٤
١٢	اتحادات/ جمعيات / أحزاب	٤	٠,٤
١٣	الجامعات	٣	٠,٣
١٤	المجلس الأعلى للشئون الإسلامية	٢	٠,٢
١٥	الوزارات	٢	٠,٢
١٦	دون ناشر	١٠٠	١٠,١
	المجموع	٩٨٨	٪١٠٠

ومنه يتضح أن كتب السِّيَر لم تهتم بنشرها هيئات معينة، وإنما توزَّعَتْها هيئات ومؤسسات وجامعات ووزارات مختلفة... وتؤكِّد النتائج أن دور النشر التجارية أحرَزَت المركز الأول، حيث ساهمت بنشر ٣٥٠ كتابًا بنسبة مئوية قدرها ٣٥,٤٪، كما أحرَزَت الهيئة المصرية العامة للكتاب المركز الثاني حيث ساهمت بنشر ١٦٠ كتابًا بنسبة ١٦,٢٪، يليها المطابع الخاصة التجارية التي بلغ عدد ما ساهمت بنشره ١٠٩ كتب بنسبة مئوية قدرها ١١٪، يليها دار الشعب ودار المعارف، حيث بلغ عدد ما تم نشره بهما ٩٠ كتابًا بنسبة ٩,١٪.

وارتفع عدد الكتب التي لم تستَطِع الباحثة تحديد جهة نشرها إلى ١٠٠ كتاب بنسبة ١٠,١٪.

أما المؤسسات الصحفية فقد ساهمت بنشر ٧٤ كتابًا بنسبة مئوية قدرها ٥ ,٧٪، يليها الهيئات التابعة لوزارة الثقافة التي ساهمت بنشر ٥٤ كتابًا بنسبة ٥ ,٥٪.

أما بقية الجهات فقد تَراوَحَت نسبة مساهمتها في نشر كتب السِّيَر ما بين ٨ ,١٪ إلى ٢ ,٠٪

٣ - النتائج:

١- بلغ حجمُ الرصيد الكلي من كتب التراجم الفردية ٩٨٨ كتابًا، منها ٢٩٤ سيرة ذاتية، بنسبة ٧٦ ,٢٩٪، و٦٩٤ سيرة غيرية، بنسبة ٢٤ ,٧٠٪.

٢- وُزِّعت كتب السِّيَر وفقًا للعقود الزمنية، وتبين أن الفترة من سنة ٢٠٠٠ إلى ٢٠٠٩ هي أكثر الفترات إنتاجًا، حيث نُشِر فيها٢٦٤ كتابًا بنسبة مئوية قدرها ٧٢ ,٢٦٪، كما نُشِر في الفترة من ٢٠٠٠ إلى ٢٠١٥ ، ٣٢٥ كتابًا، بنسبة مئوية قدرها ٨٩ ,٣٢٪.

٣- تفوَّقت كتب التراجم الفردية التي أُلِّفَت عن الرجال من حيث العدد عن تلك التي أُلِّفت عن الإناث، حيث بلغ عددها ٩١٢ كتابًا بنسبة ٣ ,٩٢ ٪، بينما ما أُلِّف عن الإناث ٧٦ كتابًا، بنسبة ٧ ,٧٪.

٤- توزَّعت كتب التراجم الفردية بين تسعة موضوعات عريضة، وبلغت نسبة الكتب التي أُلِّفت في مجال الأدب ٠٤ ,٣٧٪، يلي ذلك الكتب في مجال العلوم الاجتماعية، حيث ساهم المؤلفون بعدد ٢٩٢ كتابًا، بنسبة ٥٥ ,٢٩٪. أمَّا مجال الفنون فقد احتَلَّ المركز الثالث، حيث بلغ عدد الكتب ١٣٢ كتابًا، بنسبة ٣٦ ,١٣٪.

٥- انخفض عدد كتب التراجم في مجال الديانات، حيث بلغ ٧٠ كتابًا، بنسبة ٩ ,٧٪، أمَّا المعارف العامة فقد بلغت ٢٧ كتابًا، بنسبة ٧٣ ,٢٪، يليها العلوم البحتة والتطبيقية التي بلغ عددها ٢٥ كتابًا، بنسبة ٥٣ ,٢ ٪.

٦- تفوَّقت كتب السِّيَر الغيرية من حيث العدد على كتب السِّيَر الذاتية حيث بلغ عددها ٦٩٤ كتابًا، بنسبة ٢ ,٧٠٪ بينما بلغت السِّيَر الذاتية ٢٩٤ كتابًا، بنسبة ٨ ,٢٩٪.

٧- ارتفعت نسبة كتب السِّيَر الغيرية في مجال الأدب حيث بلغ عددها ٢٧٦ كتابًا، بنسبة ٤ ,٧٥٪، يليها الكتب في مجال العلوم الاجتماعية والتي بلغ عددها ٢١٣ كتابًا، بنسبة ٧٣٪، كما ارتفع عدد الكتب في مجال الفنون لتحتلَّ المركز الثالث بعدد ١١١ كتابًا، وبنسبة قدرها ١ ,٨٤٪.

٨- انخفض عدد كتب التراجم في مجال المعارف العامة إلى ثمانية كتب بنسبة

٢٩,٦٪، وفي اللغات إلى أربعة كتب، بنسبة ٦٦,٧٪ من إجمالي عدد الكتب في المجال.

٩- ارتفع عدد السِّيَر الذاتية في مجال الأدب ليصل إلى ٩٠ كتابًا، بنسبة ٢٤,٦٪ ، يليه مجال العلوم الاجتماعية الذي بلغت كتبه ٧٩ كتابًا، بنسبة ٢٧٪، أما مجال الفنون فقد احتلَّ المركز الثالث، حيث بلغ عدد الكتب فيه ٢١ كتابًا، بنسبة ١٥,٩٪.

١٠- انخفض عدد كتب السِّيَر الذاتية إلى ١١ كتابًا في مجال العلوم البحتة والتطبيقية، تمثل ٤٤٪ من مجمل الإنتاج في هذه الفئة، وإلى خمسة كتب في مجال التاريخ والجغرافيا، بنسبة ٥٠٪.

١١- ساهمت المرأة بقدر يسير في كتب التراجم الفردية سواء ما قامت بتأليفه أو ما كُتب عنها، وقد توزَّعت علي خمسة موضوعات عريضة، بلغ مجموع كتبها ٧٦ كتابًا، حَظَيَت الفنون بأعلى نسبة، حيث بلغ عدد الكتب ٣٣ كتابًا، بنسبة ٤٣,٤٪، أي ما يقرب من نصف الإنتاج الفكري في هذا المجال، يلي ذلك الأدب، حيث بلغت نسبته ٢٥٪، أي ما يعادل ١٩ كتابًا، ثم مجال العلوم الاجتماعية الذي بلغ عدد الكتب فيه ١٢ كتابًا، بنسبة ١٥,٨٪.

١٢- انخفض عدد كتب التراجم النسائية في مجال المعارف العامة إلى ٤كتب، بنسبة ٧,٩٪، ثم العلوم البحته والتطبيقية إلى ٣,٥٪.

١٣- توزَّعَت كتب التراجم الفردية عن المرأة وفقًا لنوعها علي خمسة موضوعات تفوقت السِّيَر الغيرية فيها على السِّيَر الذاتية بنسبة ٦٤,٥٪، في حين بلغت نسبة السِّيَر الذاتية ٣٥,٥٪ ، حيث بلغ عدد الكتب فيها ٢٧ كتابًا، بينما بلغ عدد الكتب في السِّيَر الغيرية ٤٩ كتابًا.

١٤- ارتفع عدد الكتب في السِّيَر الغيرية عن المرأة في مجال الفنون إلى ٣٠ كتابًا بنسبة ٦١,٢٪ من إجمالي الكتب التي أُلِّفت في هذا المجال، بينما تفوَّقت السِّيَر الذاتية في مجال الأدب، حيث بلغت نسبة ٤٤,٤٪ بواقع ١٢ كتابًا.

١٥- ارتفعت نسبة كتب التراجم الفردية عن الرجال في مجال الأدب لتصل إلى ٣٤٧ كتابًا، بنسبة مئوية ٣٨٪ ، يلي ذلك مجال العلوم الاجتماعية حيث بلغت ٢٨٠ كتابًا، بنسبة ٣٠,٧٪، بينما احتلَّت كتب التراجم الفردية للرجال في مجال الفنون المركز الثالث، حيث بلغ عددها ٩٩ كتابًا، بنسبة مئوية ١٠,٩٪، يليها مجال الديانات الذى بلغ عدد الكتب فيه ٧٠ كتابًا، بنسبة ٧,٧٪.

١٦- توزَّعت السِّيَر الذاتية والغيرية عند الرجال على ثمانية موضوعات عريضة، حَظِيت فيها السِّيَر الغيرية بأعلى نسبة، حيث بلغت ٧٢,٩٪، بينما بلغت السِّيَر الذاتية ٢٧,١٪. وقد حظيت السِّيَر الغيرية في مجال الأدب بأعلى نسبة، حيث بلغت نسبتها ٤٠,٤٪، يليها مجال العلوم الاجتماعية، والذي بلغت نسبته ٣٢,٨٪.

١٧- احتلَّت كتب السِّيَر الغيرية للرجال في مجال الفنون المرتبة الثالثة، حيث بلغ عددها ٨١ كتابًا بنسبة ١٢,١٪، ثم الديانات بنسبة ٩,٥٪ بواقع ٦٣ كتابًا.

١٨- احتلَّت كتب السِّيَر الذاتية للرجال في مجال الأدب المركز الأول بواقع ٧٨ كتابًا، بنسبة ٣١,٦٪، يليه مجال العلوم الاجتماعية بواقع ٦٢ كتابًا، بنسبة ٢٥٪، أما الفنون فقد بلغت نسبتها ٧,٣٪ بواقع ١٨ كتابًا فقط.

١٩- كان عدد المؤلفين الأكثر إنتاجية من الأدباء ثمانية، وهم الذين تتراوح مؤلفاتهم ما بين كتابين وخمسة كتب، يتقدَّمهم محمود السعدني، حيث بلغ عدد ما قدَّمه من سير ذاتية خمسة كتب. أما في مجال السياسة فإن أكثر الذين كُتِبَت سِيَرُهم عشرة تراوح ما أُلِّف عن كل منهم بين ٣٢ سيرة ذاتية أو غيرية وكتابين، يتقدمهم الرئيس الراحل جمال عبد الناصر الذى بلغ ما كتب عنه ٣٢ سيرة غيرية.

٢٠- أكثر الذين كُتِبَت سِيَرهم من المشاهير في مجال الفن هم سبعة، تراوحت المؤلفات عنهم بين خمسة عشر كتابًا وكتابين، تتقدَّمهم أم كلثوم، حيث بلغ عدد كتب السِّيرَة الغيرية عنها ١٥ كتابًا.

٢١- أحرَزَت دور النشر التجارية المركز الأول في نشر كتب التراجم الفردية (الذاتية والغيرية)، حيث ساهمت بنشر ٣٥٠ كتابًا بنسبة ٣٥,٤٪، كما احتلَّت الهيئة المصرية العامة للكتاب المركز الثاني حيث ساهمت بنشر ١٦٠ كتابًا، بنسبة ١٦,٢٪، يليها المطابع الخاصة التجارية التي ساهمت بنشر ١٠٩ كتب بنسبة ١١٪.